

جديد | باب لا يسب الرجل والديه | الجزء الثاني

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وبارك على النبي المصطفى وعلى
اله واصحابه ائمة الهدى ومن تبعهم الى يوم اللقاء ثم اما بعد - [00:00:00](#)

آ مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لا زلنا في هذا الباب الماتع الذي بوبه الامام البخاري عليه رحمة الله فقال باب لا
يسب الرجل والديه بعض العلماء يقولوا بان الله هنا هي الناهية - [00:00:18](#)

والحقيقة بان هذه اللام هي النافية ومعنى النفي هنا افضل ليس من جهة ان الفعل الذي بعدها يكون مرفوعا ولكن آ النفي يدل على
ان الامر قد ثبت واستقر يعني الامر ده ثابت ومستقر - [00:00:41](#)

اذا الاصل ان الانسان لا يسب والديه ده ده الاصل يبقى لا يسب الرجل والديه. اذا بينفي ان الرجل يبسيب والديه. لان ده هو الاصل
ماشي فالتنهي يكون عن شيء آ آ انت لا ينبغي ان تفعله - [00:01:05](#)

لأنك ربما تفعله لكن الاصل ان الانسان لا يسب والديه فهذا امر مقرر ولذلك كان النفي هنا اوجه من ماذا؟ من معنى التنهي ولو قلنا بانها
محمولة على التنهي معنى - [00:01:28](#)

ليس محمولة على التنهي آ نحو وتركيبه آ فالتنهي متوجه الى سب الوالدين او احدهما وهذه المسألة بسطتها في المجلس الفائت
ويكون التنهي متوجها الى ما يكون سببا في الحاق السب لهما - [00:01:47](#)

لان الوسائل لها احكام المقاصد ايضا ما كان سببا في حرام فهو حرام. ما كان سببا في حرام فهو حرام ولذلك ثبت في الصحيح ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - [00:02:13](#)

كاتب الربا فكاتب الربا واكله ومؤكده نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال هم سواء الرجل الذي يكتب عقد الربا هو لم يأخذ
الربا ولم يقل الربا ولكنه كتب العقد - [00:02:31](#)

فكتابة العقد سبب في وقوع ماذا؟ الربا فصار سببا في حرام. فما كان سببا في حرام كان ذلك سبب ماذا؟ حراما وهذا في كل نظير
وستتكملم في هذه المسألة ان شاء الله بالتفصيل الان - [00:02:58](#)

آ قال عبدالله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان من اجبار الكبائر ان يلعن الرجل والديه
نبدأ ننظر الى هذه الجملة كلمة - [00:03:17](#)

ان للتأكيد ان للتأكيد ولو قال النبي عليه الصلاة والسلام من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه لكان المعنى مستقيما ولكن اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبشع لعن الوالدين وان يذكر انها من اكبر الكبائر ان يؤكد - [00:03:39](#)

اكدت هذا المعنى ويبشعه وذلك عن طريق كلمة انا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر فيها دلالة على ان الكبائر ليست
على درجة واحدة ولكن هناك كبائر بعضها اكبر من بعض وكبائر بعضها اقل من بعض - [00:04:07](#)

دي مسألة مهمة جدا يعني زميلي يعني احد الزملاء في الجامعة آ قال لي بان قريبة له خلعت الحجاب قلعة الحجاب وبدت بشعرها
حاسرة وقالت بانه ليس هناك نص في القرآن ولا في الحديث - [00:04:33](#)

يقول بان الحجاب فرض كالصلاة والصيام وو الى غير ذلك. سبحان الله فامر الله تبارك وتعالى المؤمنين ان يدينن عليهن من
جلابيهن. والادناء ان ترخي المرأة جلبابها على جيبها وصدرها - [00:04:57](#)

ليس المقصود ان يأتي النص بالقول بان الحجاب فرض وان الحجاب واجب كالصلاة والصيام لا الحجاب واجب والصلاة واجبة

والتوحيد واجب وصلة الارحام واجبة ولكن بعض هذه الواجبات تأكدوا من بعض - 00:05:19

فالتوحيد واجب ولكنه اكد من الصلاة والصلاة واجبة. ولكنها اكد من الزكاة والزكاة واجبة ولكنها اكد من صلة الرحم واكبر من صلة الرحم وهكذا في كل نظير وهكذا في كل نظير - 00:05:47

وكذلك المحرمات هناك بعضها اشد من بعض فالشرك حرام وعقوق الوالدين حرام ورمي القاذورات في الطريق بغيت اصابة الناس بالمكروه حرام والسباب حرام ولكن بعض هذا الحرام اشد من بعض - 00:06:11

اذا عندما نقول شيء حرام ليس معنى ان كل الحرام درجة واحدة وعندما نقول هذا واجب ليس معناه ان كل الواجب درجة واحدة فحديث هذا الباب من اكبر الادلة على ان الكبائر ليست في درجة واحدة - 00:06:37

ولكن بعضها يعلو بعض بعضها يعلو بعضه فقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر والكبير فعيلة ثقيلة يعني في اللغة يقولون بان الكبيرة فعيلة من الفعل كبر - 00:06:56

يكبر كبر يكبر بمعنى عظم وجسم عظم وجسم عظم وعندما نتأمل قول الله عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون يبقى كبر مقتا عند الله اي عظم - 00:07:19

مسألة عظيمة والمقت هو شدة الغضب يبقى عظم مقت الله عز وجل عندما نقول شيئا نحن لا نفعله ويقال كبر الامر اذا عظم واشتد. اذا عظم واشتد وكبر كبيرة وكبارا - 00:07:45

وكبر كبيرة وكبارا ومنه قول الله عز وجل ومكروا مكرا كبارا اي مكرا جسيما شديدا مهولا والكبيرة في اللغة معناها الاثم الشديد الكبيرة في اللغة معناها الاثم الشديد والاثم العظيم هو المنهي عنه شرعا - 00:08:10

يبقى لو قلنا كبيرة يبقى معناها اثم شديد منهي عنه شرعا وعرفوا بعض اهل العلم يعني العلماء عرفوا الكبيرة طالما هو اثم شديد عظيم. منهي عنه شرعا بان الكبير ما كان فيه حد في الدنيا - 00:08:40

ما كان فيه حد في الدنيا زي الجلد او قاطع اليد او القتل او الرجم او ما الى ذلك ما كان في الدنيا او عيد في الآخرة وعيد تهديد او عذاب او نحو ذلك - 00:09:01

حث الشرع على ترك الكبائر. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. آآ في صحيح مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما - 00:09:18

بينهن ما لم تغش الكبائر يبقى الانسان في بحبوحة في حياته ما كان مبتعدا عن الكبائر. مم. واعظم هذه الكبائر الشرك بالله والعياذ بالله. اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر فيه بيان لخطورة ما سيأتي وفيه تبشير - 00:09:38

لهذه الكبيرة ما هي هذه الكبيرة الخطيرة التي اكد النبي صلى الله عليه وسلم على بشعتها قال ان يلعن ان يلعن الرجل والديه واصل اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد من الخير - 00:10:06

يبقى الترد والابعاد من الخير لما نقول الطرد والابعاد من الخير دي معاني آآ لا علاقة لها بالمحسوسات ولكن آآ هذه معاني متعلقة بغير المحسوسات ولو نظرنا الى مثل هذه المعاني في اللغة نجد ان اصل هذه المعاني - 00:10:35

هي معاني على محسوسات يعني معظم المعاني على غير المحسوسات اصلها معاني على محسوسات ثم انتقلت من المحسوس الى غير ماذا؟ المحسوس دي مسألة تحتاج ايضا الى دراسة لو ان هناك انسان له نفس طويل في الدرس المعجمي - 00:11:05

ولهذا يقولون في اللغة لعنت الكلب او الذئب لعنت الكلب او الذئب. يعني ايه؟ طردته يبقى ده هو الاصل بتاع معنى الايه؟ الطرد. كانت في ماذا كانت في مثل الكلب او الذئب - 00:11:24

يبقى العنت والكلب بعد طردته ولعنة الذئب معنى ماذا ايه؟ طردت اذا دي معاني محسوسة كان يستخدمها العرب ومن هنا قالوا لعن فلان فلانا بمعنى سبه واخزاه طب ايه علاقة السب والخزي - 00:11:43

بطررد الكلب والذئب لان لما الكلب يطرد اذا يحرم من الخير الكلب لما يطرد يحرم من الخير. طب هو حوالين الناس بياكل وبيشرب ومبسوط؟ طب لما يطرد يحرم من هذا الخير - 00:12:04

ولهذا قالوا بان اللعن والطرده منين؟ من الخير. واعظم الخير رحمة الله عز وجل ماشي؟ يبقى لما ندعي على حد ان هو يطرد من الخير يبقى ده سب ولا مش سب؟ اذا هناك علاقة بين اللعن وبين ماذا؟ وبين السب - [00:12:23](#)
اه ولذلك احيانا يسمى العقاب باللعنة يعني اليومين دول بعض الناس الجهلة يقول لك مثلا في هناك احداث حصلت في البلد ان القطرين دخلوا ببعض وناس ماتت لان بينقلوا من بعض الفراغة فلجنة الفراغة نزلت عليهم فعملت المشاكل بتاعة القطارات -

[00:12:45](#)

السفينة ماشية في امان الله راحت ملوحة قفلت قناة السويس عشان لعنة مين اللعن هذا طبعا هذا الكلام لا يجوز شرعا هذا الكلام لا يجوز شرعا لان اللعن هنا معناه نوع من العقاب والعذاب - [00:13:10](#)

احنا قلنا اللعنة لما ناخذ طرد من الخير فعندما تقع مثل هذه الاحداث دي خير ولا شر هذه كلها احداث شر. ولهذا يقولون في اللواء اصابته لعنة اي نزل به عذاب - [00:13:29](#)

يبقى مسألة لعنة الفراغة دي هي في الشرع خطأ لان العذاب لا يأتي من قبل الفراغة وانما العذاب يأتي من قبل من؟ من قبل الله اذا خالف الناس الله عز وجل - [00:13:45](#)

اه في شرعه وامره وللدلالة على ان هناك علاقة بين اللعن وبين السب عندنا في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يلعن الرجل لا يلعن الرجل والديه. والامام البخاري ترجم الباب. فقال باب لا يسب الرجل ايه؟ ولي - [00:14:01](#)

ايديا. اذا كان البخاري فسر اللعن بمعنى ماذا؟ بمعنى السب وهذا صحيح في اللغة كما ذكرت ويدل على ذلك ايضا ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم - [00:14:21](#)

الرجل يعني الناس يشتموا بعض من الكبائر وايضا النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال سباب المسلم فسوق فسوق فتحصل من ذلك ان اللعن آآ سب والسب شتم - [00:14:40](#)

والشتم لا يليق بالمسلم بل يليق بالفاسق اي بالخارجين عن طاعة الله عز وجل ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل ان يلعن الرجل ما قالش ان يلعن الرجل والمرأة - [00:15:04](#)

ودي مسألة طبعا بتحزن الناس اللي هم عندهم نوع من الفئوية يعني بعض الناس يقول لك لأ احنا المشكلة ان ده مجتمع ذكوري مجتمع ذكوري الخطاب فيه كله للذكور. طب انتم عاوزين ايه؟ عاوزين الخطاب يبقى للذكور والاناث - [00:15:21](#)

طب يعني نعمل ايه في القرآن الكريم؟ ربنا بيقول يا ايها الذين امنوا ما قالش يا ايها المؤمنات يا ترى يبقى اذا الخطاب في القرآن ايضا خطاب ذكوري فنلغي القرآن الكريم - [00:15:40](#)

طب النبي صلى الله عليه وسلم عندما نهى عن آآ مجاوزة الحد مع الوالدين ونهى عن سب الوالدين قال ان يسب الرجل ما قالش ان يسب الرجل والمرأة فيا ترى نلغي السنة حتى لا تكون السنة الذكورية؟ طبعا هؤلاء الناس يغلب عليهم الجهل بشرع الله عز وجل - [00:15:55](#)

ونسأل الله تعالى ان يهديهم. ولكن التسليك المسألة هي ايه؟ تسليك المسألة ان الرجل له القوامة وان الرجل هو المقدم في الامر فاذا كان الخطاب بلفظ الذكور اندرج النساء تحت لفظ الرجال - [00:16:19](#)

اندرج النساء تحت لفظ الرجال. لان الرجال لهم ستر ولهن وقاء. وهذا من محاسن الشريعة. ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه وسرق الحديث في مسألة والديه. وان النهي اما متوجه - [00:16:41](#)

آآ الى آآ سب احدهما. قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه ايوه واحد اكبر دليل عندما قلت لحضراتكم بان لهنها هي ماذا؟ هي النافية لان ما فيش حد بيسب والديه. ده مسألة ده ده مسألة مقررة في الفترة - [00:17:01](#)

يعني ربنا جعل في النفوس المستقيمة احترام الوالدين يعني لو اتلقينا واحد مثلا بيتجاوز حدوده مع ابويه او مع عهدهم او مع احدهما في الحقيقة هو مخالف لسنة الله تعالى - [00:17:22](#)

قال في الكون مخالف للسنة الكونية التي جعل الله تبارك وتعالى الناس عليها. ولهذا قول الصحابة وكيف يلعن الرجل والديه هذا

استفهام تعجبي فيه معنى آآ يعني ان المسألة ديت آآ يعني آآ - 00:17:38

سبع وقوعها يعني سبب التعجب هنا هي انها مسألة مستبعدة ازاى الكلام ده يحصل يا رسول الله؟ اذا الطبع الصحيح المستقيم يأبى مثل هذا الصنيع ولذلك تعجب الصحابة من ذلك الامر - 00:17:58

لاستبعاد حصوله ووقوعه. النبي عليه الصلاة والسلام يوجه الصحابة ويعلمهم لانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فقال يسب الرجل ابا الرجل. يبقى اتنين بيتكلموا مع بعض راجل وراجل - 00:18:17

وطبعا ممكن نشترى الرجل ونحط بدله مين؟ ست وسيادة الكلام في هذه المسألة لان الكلام مش رجل بس. ايضا المرأة. يعني ممكن المرأة تسب امرأة اخرى في الحديث الصحيح انه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة صوامه قوامه ولكنها ايه؟ تؤذي جيرانها -

00:18:38

بلسانها تسبهم بتشتتهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام هي في النار اذا مسألة السباب والشتائم آآ سواء الى الوالدين او آآ يكون سببا في ان يسب الاخر الوالدين دي مسألة بتأبى الفطر الصحيحة والقلوب المستقيمة - 00:19:02

النبي صلى الله عليه وسلم بيعلم ازاى الانسان بيسب والديه قال يسب الرجل ابا الرجل لما تسب ابوه ايه اللي يحصل فيسب اياه انت ابن كاز يقول لك لأ ده انت اللي ابن كزا - 00:19:29

خلاص وسب امه فيسب امه يقول يا ابني كزا فيقول لك لأ ده انت يا ابني كزا. يبقى اذا آآ كان سبك له سببا في سب الاخر لابويك اذا ما كان سببا في حرام فهو ماذا؟ فهو حرام. اذا النبي صلى الله عليه وسلم نستفيد من ذلك - 00:19:41

انه علم الصحابة وجههم وبين لهم ما اشكل عليهم. دي اول شيه الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم بين المقصود بافضل آآ طريقة فبشعه في نفسه ثم بشع ما كان وسيلة اليه - 00:20:08

آآ ومسألة آآ تبشيع ما كان سببا الى حرام. المسألة ديت بتجر الى الحديث في آآ الى يعني في الى قاعدة عظيمة قيمة فقهية اصولية وهذه القاعدة تسمى بقاعدي السد الذرائع - 00:20:30

سد الايه؟ الذرائع اه وهذه القاعدة يتناولها آآ الذين يتكلمون في القواعد الفقهية آآ ويجعلونها قاعدة فقهية فيقولون بان الامور بمقاصدها ويقولون آآ ان الوسائل لها احكام المقاصد. الوسائل لا احكام المقاصد - 00:20:49

ويقصدون بذلك ان الوسيلة معناها الطريق المفضي الى تحصيل المطلوب. ده الوسيلة يبقى الوسيلة لايه الطريق المفضي الى تحصيل المطلوب اه وذرائع جمعها ذريعة يبقى كل طريق طريق يعني طريقة يعني كل طريق يفضي الى تحصيل المقصود يسمى

ماذا - 00:21:15

ذريعة ذريعة وذريعة وذريعة يسمى ذلك ايه؟ ذراع آآ وبلاستعمال الفقهي والاصولي لكلمة الذرائع سارت الذرائع تطلق على الوسائل التي تفضي الى المفسد لا الى المصالح صارت تفضي الى ماذا - 00:21:45

الى المسائل التي تفضي الى مفسد لا الى مصالح. يبقى الوسائل التي تفضي الى مفسد لا الى مصالح. ولهذا قالوا سد ماذا سد الذرائع سد الذرائع لانها طرق لا تفضي الا الى مفسد - 00:22:10

فطالما طرق لا تفضي الا الى مفسد فالشرع ماذا؟ سد هذه الطرق ولما نقول سد الظهراية معناه ايه؟ معناها منع الوسائل المؤدية الى المفسد. دي معنى القاء القاعدة الاصولية عظيمة سد الذرائع في كلمة واحدة - 00:22:32

منع او سد الذراع معناه منع الوسائل التي تفضي الى حصول المفسد الوسائل التي تمضي الى حصول المفسد يمكن ان نقسمها الى قسمين القسم الاول ما كان في نفسه حراما - 00:22:54

يعني وسيلة حرام وهذه الوسيلة الحرام تفضي الى حرام كشرب الخمر يفضي الى تغييب العقل فشراب الخمر وسيلة افضت الى ماذا افضت الى حرام وهو تغييب العقل اذا نقول هذه الوسيلة وسيلة حرام - 00:23:19

وشرب الخمر حرام في ذاتي وهذه الوسيلة التي في ذاتها حرام افضت الى حرام فنقول ان المسألة دي كلها ايه؟ حرام. ده كله حرام فحرام ولا يجوز النوع الثاني النوع الثاني - 00:23:46

بتبقى هناك وسائل هي مباحة هي في الاصل مباحة ولكن قد تفضي الى حرام وقد لا تفضي الى حرام زي ايه؟ واحد بيزرع عنب العنابة حتى يأكل الناس العنب ولكن - 00:24:05

ربما يستخدم هذا العنب في العصر لينتج منه ماذا؟ الخمر لو انه زرع العنب من اجل عصره خمرا اذا هذا حرام قولوا واحدا ماشي ليه؟ لان الوسائل لا احكام المقاصد - 00:24:29

اذا الوسيلة مباحة ولكن المقصود هنا ماذا حرام اذا الوسيلة تأخذ حكم المقصود. طب هو زرع العنب من اجل ان يؤكل اذا المقصود حلال والوسيلة حلال اذا لا بأس لكن يمكن لبعض الناس ان يشتري ذلك العنب من اجل عصره وانتاج خمرة. ولكن دون ان يكون هذا قصدي - 00:24:51

اذا زراعة العنب جائزة وحلال حتى ولو كان هذا الامر ايه؟ موجودا. لان انا لم ازرع الزرع من اجل هذا الامر انا بعت العنب بتاعي بعد ما بعت العنب بتاعي ناس اخدوه ويقعد ناس تانيين - 00:25:20

وجعلوا منه خمرا لا علاقة لي بهذا الموضوع لكن لو علمتم بان هذا العنب سيستخدم في عصر الخمر فانه لا يجوز لي ان ابيعه الى من يستخدمونه خمرا ده حاجة منتهية وحاجة مفروغ منها. ولهذا الوسيلة المباحة - 00:25:36

اذا كانت مفضية الى حرام فلا تجوز هذه الوسيلة. لا تجوز هذه الوسيلة حاجة تانية زورا تانية واحد عنده عقار وهو هياجره خمارة ناسي يقعدوا فيها يشربوا الخمر هل يجوز - 00:26:01

لا يجوز فتأجير العقار مباح ولكن شرب الخمر في هذا العقار حرام فاصح الحرام واقعا بسبب هذا المباح. فيحرم هذا المباح. اذا نسد الذرعة دي نسد الذراع انها ستفضي الى ماذا؟ تفضي الى حرام - 00:26:21

كذلك من هذا النوع ولكن شكل اخر اذا استعمل او اذا استعملت الوسيلة على غير ما اريد منها شرعا او عرفا اذا ما استعملت الوسيلة على غير ما اريد لها شرعا او عرفا - 00:26:42

فلا يجوز ذلك الامر. نسد الذريعة ونقول بحرمة. زي ايه؟ زي النكاح النكاح المقصود منه شرعا هو التمتع بالمرأة وتمتع المرأة بالرجل. في مقابل صداق وبعد عقد زواج صحيح يبقى ده المقصود منه ايه؟ شرعا - 00:27:04

طب لو ان انسانا تزوج من اجل تحليل المرأة لزوجها اذا المقصود ده احنا اوقعنا النكاح للمقصود شرعا ولا ده مش مخصوص شرعا؟ ليس هذا مقصودا ايه؟ شرعيا. يعني واحد طلق زوجته ثلاث مرات - 00:27:27

فهي راحت له قالت له حصل كذا كذا قال لها ولا يهكم تعال اجوزك يومين ثلاثة وبعد كده اطلقك وترجعي تاني لجوزك. هذا لا يجوز شرعا ليه؟ لان المكلف هنا استعمل الوسيلة على غير القصد المراد شرعا - 00:27:48

اذا لا تجوز هذه الوسيلة او يستعمل المكلف الوسيلة على غير ما وضعت له عرفا عرفا اذا لا يجوز ذلك الامر. زي ايه يا اخوانا؟ زي لو افترضنا ان واحد عنده عقار - 00:28:06

وانت اجرته منه ان انت تعمله مثلا آ آ محل لصناعة آ الطرشي الكواخ باللغة العربية الكوامخ لكن اعلن ان كثيرا من المستمعين لا يعرفون كلمة الكوامخ. هيظنوها البطاريخ او ما الى ذلك - 00:28:23

اللي احنا بنسميه طرشي بالبلدي فاجا يفاجأ تلاقى دي مش براميل طرشي. امال ده ايه ده! ده مصنع لانتاج الخمر. طب احنا عرفا ان العقد مكتوب فيه ان المحل ده سيستغل لماذا - 00:28:43

للطرشي او يستغل في اي حاجة مباحة فاستغلها لشيء حرام. اذا هذه الوسيلة لا تصح. ويجوز لصاحب هذا المحل ان يفسخ ذلك العقد. بغير ضمان بغير ضمان ليه؟ لان المكلف استعمل الوسيلة على غير ما وضعت له عرفا - 00:28:58

اه العلماء اختلفوا في قاعدة سد الذرائع. يعني القاعدة سد الذرائع دي قاعدة اصولية لكن بعض الاستدلالات منها دخلت كقواعد فقهية زي الامور بمقاصدها. الامور بمقاصدي قاعدة فقهية وان كانت سد الذراع ده قاعدة ايه؟ اصولية. بل بعض اهل العلم يجعلوها -

00:29:22

اه مصدر اه مهم جدا من مصادر اه الاسمات الشرعي آ كثير من الجمهور على اعتبار آ العمل بقاعدة سد الذرائع. وهذا هو الحق.

بالفعل كلام الجمهور هذا هو الصواب. والقرآن والسنة - [00:29:50](#)

سنة آآ النصوص انت فيهما تؤيد هذه القاعدة آآ فحديث الباب اكبر دليل على تثبيت هذه القاعدة ان يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه اذا هذا اعتبار لقاعدة ماذا؟ سد الذرائع والنص واضح - [00:30:11](#)

آآ وكذلك في قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. هم يعبدون الاصنام لو قلت له ان صنمك ده صنم بهيم وصنم كذا وكذا سيشتم الهك انت - [00:30:37](#)

طب ايه يطالع اله ايه ده ان بعض الحمقى يقول لك بان سب الالهة ده لابد من سب الالهة ما هو النبي عليه الصلاة والسلام عندما سب الالهة المشركين امن - [00:30:58](#)

انهم لن يسبوا الله عز وجل فعندما كان الامر مقاربا انهم يسبون الله عز وجل فلا يجوز ان ينزل الله منزلة هذه الالهة الفاسدة نهى عن سب الالهة تعظيما لله عز وجل وسدا لهذه الذريعة - [00:31:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايضا استخدم هذه القاعدة الاصولية مع فروعها الفقهية عندما دخل آآ مكة وقال لعائشة يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية حديث عهد باسلام لنقضت الكعبة - [00:31:32](#)

ولجعلته على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا منه يخرجون يبقى ايه اللي خلى النبي عليه الصلاة والسلام ما يهدش الكعبة ويبنيها من جديد على قائد ابراهيم - [00:31:55](#)

ان الناس كانوا حدثاء عهد بجاهلية حدثاء عهد باسلام. اذا سد الذرائع دي مسألة معتبرة ومن هنا في هناك بعض المسائل كنوع من التنشيط الفقهي في هذه المسألة زي حرمة بيع - [00:32:12](#)

لمن تحقق للبائع ان المشتري سيستعمله في حرام سيستعمله في حرام او يستعمله في غير ما صنع له يعني يستعملوا في حرام كذب خنزير يعني انت لو عرفت انه هيشترى هيشترى السكينة دي ولا ادبح بها خنزير - [00:32:32](#)

لا تبعها له لان اكل الخنزير حرام فاذا استعملها في حرام لا يجوز او ان يستعملها في غير ما وضعت له ان هو ان هي السكينة تستعمل في المباحات طب لو انت عارف ان واحد اشترى سكينة عشان يقتل بها حد. هل يجوز ان تبيعه - [00:32:55](#)

اه هذه السكينة لا يجوز. يبقى حرمة بيع السلاح لمن تحقق انه يستعمل السلاح في حرام او غير ما صنع له من حل ايضا حرمة بيع الحرير لمن تحقق انه سيلبسه من الرجال - [00:33:18](#)

يعني لو واحد هيشترى حرير مثلا لبناته لمراته ماشي طب انت لو تحققت انه سيصنعه لنفسه فهذا لا يجوز ان تبيعه هذا الحرير وكذلك كما قلت من قبل حرمة بيع العنب لمن تحقق انه يشتريه كي يستعمله اه بعد العصر - [00:33:41](#)

خمرة آآ ويستفاد من هذا الحديث ان الطالب او التلميذ او المتعلم له ان يسأل استاذة او شيخه عما اشكل له ولكن بالادب والترفق دون مجاوزة للقدر او الحد وعلى العالم ان يجاوبه بما يبين له الحق ويزيل عنه الاشكال. آآ مستمعينا الكرام - [00:34:04](#)

نكتفي بهذا القدر من شرح هذا الحديث ولنا لقاء ولكن هذا اللقاء ان شاء الله سيكون بعد شهر رمضان وفي منتصف شهر آآ شوال نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. وشكرا لكم على حسن استماعكم. ونلتقي على خير ان شاء - [00:34:35](#)

الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:34:59](#)